دور الارشاد النفسي في معالجة ظاهرة التطرف السلوكي العنيف لدى اطفال الشوارع.

د. حسين حسين زيدان

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى

Hzma_zadan@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 30-11-2019 **تاريخ القبول: 27-12-2019**

ملخص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة دور الارشاد النفسي في معالجة ظاهرة التطرف السلوكي العنيف لدى اطفال الشوارع، ويجاد الفروق في متغير النوع (ذكور، اناث) ، وقام الباحثان ببناء اداة مكونة من (24) فقرة مقسمة على اربع مجالات(الاسري، النفسي الاجتماعي،الثقافي) وعرضت الاداة على المحكمين، وحدد الباحثان باختيار اطفال الشوارع في مركز مدينة بعقوبة المركز ، وبلغ عدد افراد العينة (50) طفل وطفلة وحلل الباحثان الاداة احصائيا من خلال الحقيبة الاحصائية (spss) للعلوم الاجتماعية، واظهرت النتائج ان دور الارشاد النقسي فعال ومؤثر في معالجة ثقافة التطرف السلوكي العنيف لدى اطفال الشوارع ،كما اظهرت النتائج ان الذكور اكثر تأثير بالإرشاد في معالجة ظاهرة التطرف السلوكي العنيف من الإناث ووضع الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: (الارشاد النفسي ، التطرف ، العنف ، المرحلة الثانوية)

Abstract *:*

The present research aims at clarifying the role of extension in rejecting the culture of violent extremism among middle school students, and finding differences in gender variable. The researcher built a tool consisting of (24) paragraphs divided into four fields. And the results showed that the role of extension is important and influential in the treatment of the culture of violent extremism, and the results showed that males are more influential in guiding the rejection of the culture of violence than females, and the researcher made a number of recommendations And proposals.

Keywords *:(educational guidance, extremism, violence, secondary level)*

1. مشكلة البحث:

تعود مشكلة أطفال الشوارع من المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التى تحدث فى إطار اجتماعى معين وتؤثر على المجتمع، وترجع خطورة هذه المشكلة فى السلوكيات التى يمارسها أطفال الشوارع، وما يترتب عليها من تداعيات فى المجتمع الذى يعيشون فيه، وتؤكد العديد من الدراسات والبحوث بأن أطفال الشوارع يتعرضون للعديد من مختلف صور الإساءة، وكذلك تجاهل المجتمع بكافة أجهزته ومؤسساته الحكومية والأهلية لاحتياجات تلك الفئة.

يعد نبذ التطرف السلوكي العنيف لدى مختلف الافراد ركيزة أساسية لضمان أمن المجتمع واستقراره ، فتحقيق وتعزيز ثقافة وسطية معتدلة تنبذ لدى أفراده يحقق الاستقرار المجتمعي والتعايش السلمي في جميع جوانبه ، واطفال الشوارع هم من أشد فئات التي بحاجةً لتعزيز مفهوم الاعتدال ونبذ التطرف بأشكاله ومفاهيمه سواء كسلوك او كدراسة لاسيما وأنهم يمرون بمرحلة الطفولة التي تعد مرحلة إنمائية حرجة ذات مظاهر نمو متعددة ومختلف لعل من أهمها تطور النمو المعرفي والعقلي وما يصحبه من تغيرات جسمية و نفسية وانفعالية واجتماعية وفكرية تتأثر بما يروه في الشارع من تلوث فكري وسلوكي واخلاقي ، مما يقتضي التعامل مع التطرف السلوكي العنيف بحذر شديد سواء على الجانب الفكري او السلوكي، وان مراعاة خصائص ومتطلبات نمو الاطفال في هذه المرحلة العمرية، اذ تعد هذه المرحلة من أهم مراحل حياة الفرد، فهي مرحلة التي يبدأ فيها الطفل بتكوين قيم سلوكية تتفق والأفكار التي يكتسبها. (قادرة ،2017)

إن مواجهة موجات التطرف السلوكي العنيف لا يمكن أن يتم بالطرق التقليدية ، أو اللجوء للأساليب الدفاعية البحتة ، بل يتطلب تطبيق استراتيجيات طويلة المدى تكون جزءاً أساسياً من خطط التربوية واستكمال المتطلبات الرئيسية من خطط وعناصر العملية الاجتماعية الخاصة لهذه الفئة من الاطفال ، ونلاحظ وجود مظاهر التطرف السلوكي التي ينشأ بها اطفال الشوارع في مواجهة فكرة التطرف السلوكي العنيف والتي ابتعدت عن العيش حياتهم كالأطفال ومع اسرة وفي المنزل ومتابعة

مسيرتهم الدراسة، ان اطفال الشوارع في هذه المرحلة العمرية شديدي التأثر في ما يروه ويقلدوه ويتخدوه نماذج اجتماعية خاصة انهم ينشئون في بيئات مضطربة ملوثة ذات تصدعات كبيرة مما تؤثر على سلوكياتهم وبناء شخصياتهم، وان ضعف الاهتمام بالإرشاد النفسي الاجتماعي وضعف امكانياته اصبح غير قادر على مواجهة هذه الظاهرة المتفشية في المجتمع مما يستدعي بيان اهمية العملية الارشادية بشكل عام والنفسية بشكل خاص في مواجهة التطرف السلوكي العنيف وما يفرزه من افكار وإعادة تنظيم تلك الافكار وتصحيح السلوك من خلال الارشاد النفسي .

(**الخواجا ، 2009**)

إن الدور الإيجابي الذي يؤديه العمل الارشادي في تفعيل آليات الضبط في المجتمع إلا أن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم والمجتمع في الوقت الحاضر أصبحت تفرض على القائمين على العملية الاجتماعية مسؤوليات مضاعفة المعالجات التقليدية ، وتفرض عليهم أيضاً الاطلاع بدور أكثر أهمية في تعليم اطفال الشوارع المعايير والقيم التي تحافظ على أمن واستقرار المجتمع، إن عملية الاسلاح الاجتماعي والسلوكي في الوقت الحاضر أصبحت تعاني من الكثير من الضغوط بسبب قصورها عن أداء بعض الأدوار المناط بها مما يتطلب إعادة النظر فيه بعقلية انفتاحية لا ترفض القديم كله ولا تقبل الجديد كله دون دراسة وتمحيص.

(**النوفلي، 2012**)

وبما أن الارشاد النفسي يعد من أهم الوسائل الوقائية التي تعمل على مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية والفكرية ، والانحرافات السلوكية بصورة عامة، ومواجهة مظاهر التطرف السلوكي العنيف لذي يتسبب في بناء شخصية اجتماعية غير منضبطة، ويعد الارشاد النفسي هو المجال الفعال لامتلاكه الوسائل اللازمة لمواجهة التطرف لعنيف، ويستطيع ويمتلك الارشاد الاسلوب العلمي والقدرة النفسية والذهنية على إشباع بعض حاجات الاستماع والإصغاء واستقبال المعلومات من خلال الكتب والخطب والحوارات ووسائل اعلام ومواقع التواصل التي تؤثر بشكل وبأخر في نفوس الافراد، إضافة إلى أنه يلعب دورا مهماً وحيوي ، فالمحافظة على

بناء واستقرار شخصية الطفل وفكره ، ولعمل الباحثان وعلى مدى فترة زمنية في مجال الارشاد النفسي ومعرفته بأهمية البرامج والخدمات الإرشادية التي تقدم ، وإدراكه كغيره من المهتمين بمرحلة الطفولة وخاصة اطفال الشوارع ومدى انتشار واستفحال هذه الفئة في الشوارع العامة واشارات المرور والتجوال في المناطق السكنية والتجارية والصناعية. (**أبو اسعد ، 2011**)

2. أهمية البحث:

إن اهمية دراسة موضوع التطرف السلوكي العنيف الذي يمكن الباحث من تحقيق الأهداف التي يسعون إليها للحد من مخاطره النفسية والاجتماعية والثقافية لدى أطفال الشوارع التي تتضمن هذا الجانب، إذ ان التطرف السلوكي العنيف قائم على الكراهية والتهميش الاجتماعي ونبذ الاخر واخذ ما يمتلك الاخرون بأي وسيلة اخلاقية او غير اخلاقية ، ويعد هذا تطرف نفسي وفكري وفي أي مجال من مجالات الحياة الاجتماعية والمهنية والثقافية وغيرها التي يتفاعل معها هؤلاء الأطفال وان احترام الاخرين ومراعاة الحقوق والتي تعمل على تحقيق الحقوق والنصح والإرشاد والتوجيه والاستدلال الصحيح هو أفضل طريقة يمكن للأفراد والدول استعمالها لعلاج جميع الانحرافات التي تعاني منها المجتمعات اليوم سواء كانت هذه الانحرافات عقدية ام فكرية. تعمل الامم والشعوب لتغيير واقعها المعاش من حيث توفر الفرصة المناسبة لتحقيق ذلك الانجاز والتغيير الذي يقودها الى الأفضل مما كانت عليه سابقاً ومن خلال تحقيق ذلك التغيير لابد من توفر ووجود الحوافز والأسباب التي تدعوا له وتعمل جاهدة على تحقيقه. (**هواري، 2016**)

إن معالجة التطرف السلوكي العنيف من خلال الاساليب النفسية والتربوية لهو دور مهم وفعال وهو ذو علاقة وطيدة وايجابية مع الارشاد النفسي بل هو التطبيق العملي للارشاد ، وله اثر كبير في توجيه الإنسان وتهيئة طاقاته لمواجهة مختلف تغيرات الحياة النفسية والاجتماعية ، فلقد جاء التطرف السلوكي العنيف في ظل فترة من الفوضوية الفكرية والاعلامية والثقافية والاستبداد المجتمعي وضعف الالتزام بالقيم

الحميدة والابتعاد عن القيم الاجتماعية وانتشار الخبائث التي تضر وتخرب البلاد وتفسد العقول والضمائر، ان اطفال الشوارع في مرحلة عمرية تقابل مرحلة النمو التي هي مرحلة نمو مهمة مما تساهم في تهذيب الانسان وتقوم سلوكه وتحد من حاجاته المفرطة التي تسبب له القلق والتوتر وصعوبة الاشباع مما يسلك سلوك غير مرغوب به لذا يعلب التطرف السلوكي العنيف في بناء الفكر الانساني المنحرف و الغلو والتطرف والإفراط في الاشباع غير المنتظم واكتساب اساليب احتيالية خطيرة مما نحتاج الى مفاهيم اجتماعية هي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لملاحقة النواقص والانحرافات في كل مجالات الحياة ومواجهتها بالتغيير والإصلاح بشكل مستمر لا يتيح لها فرصة النمو والاستفحال لهذه الظاهر الخطيرة وهذا من اهم اهدا ف الارشاد النفسي.

(قدري ،2015)

ان تعرض اطفال الشوارع لضغوطات نفسية وتعرض المجتمع لموجات ومتغيرات سلبية دخيلة اثرت على المنظومة القيمة سواء الاخلاقية او التربوية ، والتأثير الاعلامي السلبي والالكتروني والأوضاع الامنية ، وغيرها الكثير من المشكلات التي دعت الحاجة الماسة للارشاد النفسي في مختلف المجالات لكي تساهم في ايجاد الحلول وتقويم السلوك وبناء الشخصية الايجابية الفعالة المعتدلة والمؤثر في سلوك اطفال الشوارع.

(المشابقة، 2008)

وتبرز اهمية البحث الحالي من خلال العينة التي تناولها لدراسة وهي اطفال الشوارع، وان موضوع الدراسة من الموضوعات الحيوية والمهمة (التطرف السلوكي العنيف) وهو متغير اجتماعي ونفسي وتربوي وديني ذات تأثير كبير وحساس في حياة الانسان وخاص للمرحلة العمرية لعينة البحث الحالي (الدراسة الثانوية) والتي تظهر فيها كل الرغبات والميول والاتجاهات والاعتقادات وتنمو الافكار والمهارات ويبحث الفرد عن هويته الذاتية والاجتماعية في ظل انتمائه الدينية والاعتقادات الشرعية وقد تثبت لديه على طول حياته الهوية والاعتقاد والالتزام .

وانطلاقا مما تقدم تبرز أهمية البحث من خلال :

1.2. الاهمية النظرية:

1. ان الدراسة حددت مشكلة اجتماعية خطيرة وهي اطفال الشوارع وسلوكياتهم وانتشارهم في المجتمع.

2. تشير إلى مدى انتشار ظاهرة التطرف السلوكي العنيف في سلوكيات اطفال الشوارع.

3. قلة الدراسات التي توضح اهمية مجتمع الدراسة الحالية من خلال متغير الدراسة الحالية.

4. تقدم الدراسة الحالية تشخيص مهم لدور الارشاد النفسي في توضيح مستويات ومخاطر مفهوم التطرف السلوكي العنيف.

5. سوف تضع الدراسة الحالية استنتاجات توصيات ومقترحات في ضوء نتائج البحث، تساهم في معالجة المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة وإقامة مشاريع بحث جديدة.

22 الاهمية التطبيقي:

1. يسهم البحث في تقديم وصف وتشخيص لمستوى التطرف السلوكي العنيف وانتشاره في بين اطفال الشوارع , ويمكن الإفادة منه من قبل العاملين في المجال الاجتماعي والتربوي.

2. تحفيز الباحثانين على إجراء دراسة مماثلة على فئة اطفال الشوارع من جانب اجتماعي وسلوكي اخر وربط متغير البحث الحالي بمتغيرات أخرى .

3. محاولة ابرز اهمية التطرف السلوكي العنيف في اكتساب السلوكيات غير المرغوب بها وانتشارها في المجتمع.

4. يقدم البحث الحالي اداة لقياس وتشخيص دور الارشاد النفسي في معالجة التطرف السلوكي العنيف للباحثين والمختصين والتربويين للفائدة منها في دراسات لاحقة.

3. أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

1. معرفة دور الارشاد في معالجة ظاهرة التطرف السلوكي العنيف لدى اطفال الشوارع.

2. معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق متغيري النوع (ذكور- اناث)، التخصص الدراسي

4. حدود البحث:

ـ **الحد الموضوعي**: اقتصر البحث الحالي على دور الارشاد النفسي المدرسي في معالجة ظاهرة التطرف السلوكي العنيف.

. **الحدود المكانية** : اقتصر البحث الحالي على حدود مدينة بعقوبة المركز.

. **الحدود البشرية**: اقتصر البحث الحالي على اطفال الشوارع .

. **الحدود الزمانية**: انجزت هذه الدراسة في العام الدراسي 10-2-2019.

5. تحديد المصطلحات:

اولا- الارشاد النفسي: عملية مبنية على علاقة مهنية خاصة بين المرشد المتخصص ، والمسترشد الذي يحتاج للمساعدة، ويعمل المرشد عن طريق العلاقة الإرشادية على فهم المسترشد ومساعدته على فهم نفسه واختيار أفضل البدائل المتاحة له بناءًا على وعيه بمتطلبات البيئة الاجتماعية وتقييمه لذاته وقدراته وإمكانياته الواقعية ويساعده في حل مشكلاته. (**ابو اسعد، 2011**)

ثانيا- التطرف السلوكي العنيف: تعبير يستعمل لوصف مؤشرات سلوكية ينظر إليها من قبل مطلقي هذا التعبير بأنها غير مبرّرة. من ناحية الأفكار، يستعمل هذا التعبير لوصف سلوكيات الافراد في التعامل مع بعضهم البعض ومع الاخرين، يستعمل هذا التعبير في أغلب الأحيان لوصم المنهجيات العنيفة المستعملة في محاولة تغير سياسية أو اجتماعية. وقد يعني التعبير استعمال وسائل غير مقبولة من المجتمع مثل التخريب أو العنف للترويج لجدول أعمال معين، والتطرف السلوكي العنيف ظاهرة تتسم

بالتنوع وتفتقر إلى تعريف محدد حتى الآن لا يوجد توافق في الآراء حول ما يمكن اعتباره نوعًا من "التطرف العنيف" حيث لم يقدم بان تعريفًا محددًا له.

(توفيق ،2012)

ثالثا– اطفال الشوارع: وهو الاصطلاح الأكثر انتشارًا للتعبير عن الأطفال تحت سن 18 عامًا الذين يعيشون بلا مأوى ولذين يعيشون بالشارع بشكل دائم أو شبه دائم، دون وجود أسر لهم، أو وجود علاقة ضعيفة ومفككة ومتقطعة مع أسرهم.ومنهم من يعمل كبائع متجول او متسول في الاسواق والساحات والميادين العامة وإشارات المرور.(**أبو بكر،2001**)

6. الاطار النظري والدراسات السابقة:

1. مفهوم اطفال الشوارع

تُعدُّ ظاهرة أطفالِ الشّوارعِ ظاهرةً مُنتشرةً بوضوح في كافّة المجتمعات في أنحاء العالم، إذ صرّحت الأُمم المتّحدة أنّ ما يزيدُ عن 150 مليون طفل في مختلف أنحاء العالم في وقتنا الحاضر، يُصنَّفون ضمن أطفال الشّوارع، إذْ يُجبَرُ الكثيرُ منهم على كسبِ لُقمة عيشهم بطُرقٍ مهينة، مثل: الاستِجداء، والبحثِ في القمامة، وبيع البضاعة البسيطة كباعةٍ مُتجوِّلين في الأحياء والمدن الفقيرة، اذ تعد ظاهرة أطفال الشارع من أهم الظواهر الاجتماعية الآخذت في النمو ليس فقط على مستوى البلدان النامية وإنما أيضاً في الدول الصناعية المتقدمة وهي قضية مجتمعية بأمتياز ذات ابعاد (تربوية، ثقافية، اقتصادية، سياحية...) ومعالجتها تستلزم مقاربة شاملة متعددة الابعاد تبدأ بالوقاية والتدخل وصولاً الى تأمين اعادة التأهيل والاندماج، ووفقاً لتقسيم اليونسف، فإن أطفال الشوارع يقسمون إلى ثلاث فئات وهي:

1. قاطنوا الشارع: ويقصد بهم الأطفال الذين يعيشون بالشارع بشكل دائم أو شبه دائم، دون وجود أسر لهم، أو وجود علاقة ضعيفة ومتقطعة مع أسرهم.

2. العاملون بالشارع: وهم الأطفال الذين يقضون معظم ساعات النهار في الشارع للقيام بأعمال مختلفة، وعادةً ما تشمل البيع المتجول والتسول، وقد يعود غالبيتهم إلى منازلهم ليلاً، أما البعض الآخر فقد يقضي ليلته نائماً في الشارع.

3. أسر الشوارع: وهم الأطفال الذين يعيشون مع عائلتهم الأصلية بالشارع، وقد وصل عدد أطفال الشوارع وفق هذا التعريف إلى ما يقارب 150 ميلون طفل حول العالم.(**عسيري،2005**)

2. أسباب انشار ظاهرة اطفال الشوارع: هناك العديد من الأسباب لانتشارهم من أهم الأسباب الاسرية والنفسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والثقافية والسياسية والانسانية وكما هي موضحة ادناه :

1. الفقر: والذي يجعل الأسر تدفع بأبنائها إلى ممارسة أعمال التسول والتجارة في بعض السلع الهامشية مما يعرضهم لانحرافات و إلى مخاطر الشوارع كذلك.

2. العوامل الأسرية: تلعب الظروف الأسرية دورا أساسيا في انتشار ظاهرة أطفال الشوارع وأبرز تلك العوامل هي:

أ. تفكك الأسر إما بالطلاق أو الهجر أو وفاة أحد الوالدين.

ب . كبر حجم الأسرة عن الحد الذي يعجز فيه الآباء عن توجيههم وتلبية احتياجاتهم.

ج . ارتفاع كثافة المنزل إلى درجة نوم الأبناء مع الوالدين في حجرة واحدة.

د. الخلافات والمشاحنات المستمرة بين الزوجين.

3. العوامل الاجتماعية :

أ. نمو وانتشار التجمعات العشوائية التي تمثل البؤر الأولة والأساسية المستقبلة لأطفال الشوارع.

ب . التسرب من التعلم ودفع الأطفال إلى العمل و التسول في الشارع.

ت . قلة مدارس التعليم الإلزامي.

ث . نقص الأندية والأبنية.

ج . تفاقم حدة مشكلة الإسكان وعدم توافر المسكن الصحي وعدم تناسب السكن مع حجم الأسرة

ج . اتساع مفهوم الحرية الفردية.

خ . عدم وجود المعالجات الميدانية المجتمعية لهذه الظاهرة السلبية. (**أبو بكر،2001**)

3. المشكلات التي تحدث بسبب انتشار ظاهرة اطفال الشوارع:

1. مشكلات اجتماعيّة واقتصادية تبرزُ الكثيرُ من المشكلاتِ الاجتماعيّة التي يُواجهها أطفال الشّوارع، ومنها: انتشار الجهل، والتخلُّف، وزيادة أعداد الأُمِيّين، وأعداد العاطلين عن العمل بين فئة العامِلين باطِّرادٍ.

2. مشكلات أمنيّة يكونُ أطفالُ الشّوارعِ عادةً ضمن بيئة سيِّئة دون وازعٍ أو رقيبٍ، بالإضافة إلى اختلاطهم بمن يكبرونهم سِنّاً، ممّا قد يُؤدّي إلى انخراطهم في شبكاتٍ مُنظَّمة من العصابات المؤذية وذات الأهداف السيِّئة؛ إذ قد يعملون ضمن هذه العصابات في الدّعارة، والسّرقة، وتجارة المخدّرات، ممّا يعودُ بآثار ضارّة على أمن المجتمعِ.

3. مشكلات نفسيّة يُؤدّي انخراط الطّفلِ في سوق العملِ مُبكّراً إلى التأثير سلباً على نفسه، ممّا قد يُسبّب مشكلاتٍ نفسيّةً، أهمّها: الانحرافُ، وسوءُ التّعاملِ والتّأقلم مع البيئة المحيطة به، حيثُ إنّه غير مُهيَّأٍ بدنيّاً ونفسيّاً لممارسة عددٍ كبيرٍ من الأعمال؛ وذلك لعدمِ اكتمالِ نموّه في هذه المرحلة العمريّة، وما يتبعها من أزماتٍ نفسيّة، كما أنّه غيرُ مُهيَّأٍ نفسياً للتّأقلم والتّعامل مع مجتمعِ كبار السّن، ممّا قد يُعرِّضه إلى انحرافاتٍ خطيرةٍ، وإحباطاتٍ تؤثّر تأثيراً كبيراً على مستقبله.

مشكلات صحيّة يتعرّض الطّفل للعديد من المشاكل الصحيّة؛ فالشّارع – وإنْ قدّم الحدّ الأدنى من الغذاء ليبقيه حيّاً– لا يُقدّم له احتياجاته الغذائيّة الأساسيّة التي يطلبها جسمه؛ لتحقيق مُتطلّبات نُموّه في هذه المرحلة، كما يكون مُعرَّضاً في بيئة الشّارع الخطِرة للكثير من الأمراض الخطيرة، مثل: أمراض العيون، والجرَب، والتّيفوئيد، وأمراض الصّدر. (**توفيق، 2018**)

1. مفهوم الارشاد النفسي

ان العملية الإرشادية في المدرسة تبدأ من خلال خطوات منهجية تتدرج بالتحضير والإعداد وجمع البيانات والتشخيص، وتحديد مشكلة المسترشد لتبصير بذات، وتحديد أهدافه التي يريد تحقيقها خلال عملية الإرشاد، وكذلك من واجب المرشد مساعدة الطفل على خفض توتره النفسي لزيادة قدرته على الاستبصار، ليدرك قدراته وأسباب

مشكلاته التي يعاني منها، وصولا إلى تقويم العملية الإرشادية عن طريق مدى التحسن الذي حققه الطفل. (**السعفان، 2005**)

إن التربية الحديثة تعطي اهتمام وعناية باطفال الشوارع من جميع جوانبها سواء الحسية، والعقلية أو الاجتماعية أو النفسية، لذا فهو يحتاج إلى توجيه وإرشاد من خلال مؤسسات التوجيه والارشاد النفسية ،باعتبارها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، وأصبح من المهم دخول خدمات الإرشاد النفسي إلى مؤسساتنا الاجتماعية، بل وفي كل مؤسسات المجتمع، وهذه قضية تربوية نفسية مجتمعية، تستحق الاهتمام والدراسة والمتابعة، ومن المفترض طالما مجتمعاتنا قد تأخرت في إدخال خدمات الإرشاد النفسي وقت طويل، لذا يجب البدء من حيث انتهى الآخرون. (**زهران ، 2005**)

يعد الارشاد النفسي والتوجيه التربوي يعد ضرورة تربوية، واجتماعية ملحة، كما تؤكد البحوث والنظريات، وذلك لاعتبارات عديدة، ومنها تطور التعليم في مفاهيمه وأهدافه، وأساليبه، واهتمام التعليم بشخصية المتعلم في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية، وظهور بعض المشكلات الرئيسية بالمدرسة، مثل مشكلة المتأخرين دراسيًا، والتعامل مع المتفوقين علميًا، هذه الاعتبارات وغيرها، توضح ضرورة الإرشاد والتوجيه فالإدارة المدرسية تحقق عن طريق الإرشاد والتوجيه فالكثير من الأهداف والتي منها المساهمة في تشكيل سلوك الطلاب وقيمهم داخل المدرسة وخارجها، ومساعدتهم في تخطي العقبات التي تعترض طريق نجاحهم، وتحول دون تحقيقهم لأهدافهم. (**ناصر الدين، 2008**)

الإرشاد النفسي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية بمختلف جوانبها، فخدماته التربوية تغطي جوانب متعددة في هذه العملية من خلال توظيف المعلومات التربوية والاجتماعية والانفعالية والمهنية عن الطفل باستخدام مجموعة من الأساليب المتخصصة بهدف المساعدة في اتخاذ قرارات تربوية وشخصية ومهنية.

(**المشابقة، 2008**)

2. مناهج عملية الارشاد النفسي

أ. المنهج الإنمائي: يتمثل بالدفع بقدرات الطفل المختلفة للوصول بها إلى أقصى حد ممكن مستثمراً ما لدى الطفل من تلك القدرات والإمكانات، ومما لاشك فيه أن النمو هو أقصى غاية يطمح لها الفرد لأن النمو السليم يعني الإنتاج والسعادة والتخلص من المشكلات التي لها علاقة بالنمو ومن أهم تلك المشكلات مشكلات عدم النضج المختلفة ومشكلات عدم الشعور بالأمن والسلوك غير الاجتماعي.

ب – المنهج الوقائي: يسعى إلى إرشاد الطفل وذويه وأقرانه إلى عدم الوقوع في المشكلات المختلفة عن طريق تبصيره بتلك المشكلات قبل وقوعه فيها، وبالأضرار النفسية والاجتماعية والتحصيلية المترتبة على الوقوع فيها مستخدماً لتحقيق ذلك حصص التوجيه الجمعي والإرشاد الجماعي العلاجي والمحاضرات والنشرات وكل وسائل الإرشاد المتاحة له في المدرسة من إذاعة مدرسية أو نشاطات أو عن طريق وضع ملصقات جدارية.

ج – المنهج العلاجي: هذا المنهج يصبح ضرورة حتمية إذا لم يستفد الطفل من وسائل الإرشاد الوقائي، ويتطلب من المرشد الدراية والمعرفة العميقة بأساليب الإرشاد وفنياته بهدف مساعدة الطفل لتخلص من تلك المشكلات أو الحد من حدوثها وتكرارها ليستطيع أن يسير في طريق النمو لأنه مما لاشك فيه أن المشكلات تحد من استمرارية النمو عند الفرد. (**حمد، 2013**)

3. الدور الوقائي والتعزيزي للارشاد النفسي في معالجة ظاهرة التطرف السلوكي العنيف:

1- تعليم اطفال الشوارع سلوك الحواري القائم على التفكير الذي يسمح لعقل اطفال الشوارع بتأمل الأمور الايجابية ويستطيع ان يصغي لما يقال له ويكون ورؤية الحقيقة من أكثر من زاوية بما يمكنه من الابتعاد عن أن يصبح فريسة سهلة لمشكلات الشارع.

2. على المؤسسات المعنية أن تحدد اطفال الشوارع الذين ممكن أن يكونوا عرضة للانسياق وراء الأفكار الهدامة ومحاولة توجيههم ووضع برامج خاصة لهم.

3. تشجيع اطفال الشوارع على العودة للمدرسة وايجاد حياة كريمة لهم.

4. بث مبادئ التسامح الفكري بين اطفال الشوارع عبر لقاءات مع اولياء امورهم والتشاور معهم ومشاركتهم بوضع إستراتيجيات وحلول. (**حمد ،2013**)

4. نظريات الارشاد النفسي التي فسرت التطرف السلوكي العنيف ومنها :

1.4. نظرية ليون فستنكر *Leon festingr*

أفترض فستنكر من خلال نظرية المقارنة الاجتماعية أن الناس لديهم دافع لتقييم آرائهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وقدراتهم من خلال مقارنتها أما بمعايير موضوعية واقع مادي *Physicul Reality* أو بسلوك الآخرين كواقع *اجتماعي Social Reality* وطالما أن المعايير الموضوعية للسلوك غير متاحة وان العالم الاجتماعي متخبط وغامض في أغلب الأحيان فان النظرية تقرر أن الافراد ليس امامهم سوى استخدام سلوك الآخرين مصدراً للمعلومات ومعياراً للمقارنة ومن ثم فإن هذه النظرية تقدم دافعاً آخر للانتماء من حيث أنه يتمثل في الحاجة الى تقييم الذات – *Self Evaluation*، وذلك أن هذه المعلومات وغيرها من المقارنات تساعدنا في تقييم أنفسنا وتحديد خصائصها البارزة وتمكننا من بناء هويتنا مما تصل بالفرد الى مرحلة النضج

ويرى فستنكر أن للمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع تأثيراً كبيراً في سلوك الفرد ومنها التأثر بمايراه في بيئته الاجتماعية والاسرية وما يعيشه في الشارع ، حيث يقع الفرد في التناشز المعرفي حينما لا تتسق الجوانب المعرفية له مع المعايير الاجتماعية، الامر الذي يدفعه للسعي الى تخفيف هذا التناشز أو التخلص منه وتعلم سلوكيات متطرفة تحقق له الاشباع النفسي حتى وان كان باسلوب العنف. (**كوري، 2011**)

2.4. ستاك سوليفان *Harry Stack Sullivan*

فسر سوليفان التطرف السلوكي العنيف اجتماعيا لدى اطفال الشوارع ، اذ أشار ان الإنسان لا يمكن ان يحيا بمعزل عن المجتمع وعن الآخرين ، وان الشخصية كيان فرضي خالص لا يمكن ملاحظته او دراسته إلا من خلال اندماج الفرد وتفاعله مع الاخرين ، وانه يرى ان الانسان مخلوق واعٍ وان اساس فكرة المرء عن نفسه مبنية على

أساس علاقته بالآخرين فهو كائن اجتماعي يسعى الى الاندماج في الجماعة فهو يؤثر فيهم ويتأثر فيحقق حصيلة سلوكية مشابها لتلك البيئة التي عاش بها، توضح هذه النظرية ان الطفل الذي يوجد في الشارع ولوقت طويل فانه يتعلم من اقرانه في الشارع سلوكيات غير مرغوبة من اجل الحصول على المال او الطعام في يكون سلوكه هو كيف احصل على ما اريد بعض النضر عن الطريقة وهذا المعنى الحقيقي لسلوك التطرف العنيف.

3.4. نظرية ابراهام مازلو *Abraham Mzlow*

أهتم مازلو بالإنسان ككل متكامل ويعدّ ذلك المفهوم أساساً لنظريته في الدافعية وأعتقد أنه مع إشباع جميع الحاجات يتقدم الفرد صاعداً في التنظيم الهرمي غير أنه مهما كانت المسافات التي يقدمها الفرد فأن الإحباط الذي يحدث في حاجة ادنى ولفترة زمنية طويلة فأن ذلك يؤدي الى حالة من الانكفاء في التنظيم الهرمي الذي بلغه عند أدنى مستويات التنظيم الهرمي .

ويضع مازلو تدرجاً من الحاجات وسلماً للدوافع ويفترض بأن لكل فرد سبعة حاجات أساسية مرتبة على شكل نظام متسلسل من أكبرها قوة الى أقلها وهي :

1. الحاجات الفسيولوجية (كالجوع والعطش) .
2. الحاجة الى الأمن والأطمئنان .
3. الحاجة الى الحب والانتماء .
4. الحاجة الى الاحترام والاعتبار .
5. الحاجات المعرفية .
6. الحاجات الجمالية .
7. الحاجة الى تحقيق الذات. (**الن، 2009**)

لذا توضح النظرية ان الفرد ومنهم اطفال الشوارع لا زالو في قاعدة الهرم والتي لم تحقق لهم أي اشباع للحاجات الاساسية داخل الاسرة فخرجوا يبحثون عنها في الشوارع والطرقات والميادين العامة والإشارات المرورية مستخدمون مختلف الاساليب للحصول على المال وطعام وهذا يبقيهم في فجوة كبيرة عن الوصول الى المرحلة الثانية

من اشباع الحاجات وهو الشعور بالامن ويبقى فاقد الامن النفسي والاسري والاجتماعي وهذا عدم الشهور يجعلك يسد الحاجة بشعور العنف لكسب حاجاته ويصل احيانا تطرف سلوكي عنيف مما يبقى يتعلم سلوكيات غير مرغوبة ويتراكم ذلك حتى يفقد الاحساس بالذات ويشبعه من خلال سلوكيات التطرف العنيف.

(غباري، أبو شعيرة، 2010)

5. مفهوم التطرف السلوكي العنيف:

ويعني مجموعة من السلوكيات التي تتسم بالانحراف عن الوسط، ويصبح الفرد متطرف متعصب في سلوكه بالتعامل مع الاخرين وهو ايضا الخروج عن القواعد الفكرية والثقافية لتي يقبلها المجتمع ويرفضها الشرع والدين التطرف السلوكي العنيف هو ستراتيجية (*CVE*) وتوضح وبشكل هائل صناعة السلوك المتطرفة، لقد تضمنت خطة عمل التي قدمها الأمين العام بان كي مون في شهر يناير الماضي، موجزاً عن اتساع نطاق ما يندرج تحت مكافحة التطرف السلوكي العنيف . وقدم بان أكثر من 70 توصية للدول الأعضاء لكي يتم تضمينها في برامج مكافحة التطرف السلوكي العنيف الوطنية، بدءاً من مبادرات سياسات التنمية والحكم الرشيد وحقوق الإنسان، إلى تمكين الشباب والمساواة بين الجنسين ودور مواقع التواصل الاجتماعي.

لكن حتى الآن لا يوجد توافق في الآراء حول ما يمكن اعتباره نوعاً من "التطرف السلوكي العنيف" إذ تشير ناز مديرزاده، مديرة برنامج القانون الدولي والصراعات المسلحة في كلية الحقوق بجامعة هارفارد، بانه لم يقدم تعريفاً صريحا للتطرف السلوكي العنيف. وقد عبرت عن قلقها من أن الدول والمؤسسات "تندفع بتهور" نحو برامج مكافحة التطرف السلوكي العنيف على الرغم من أن تفاصيل كثيرة لا تزال غير واضحة. **(السعفان، 2005)**

إن إحدى الافتراضات الكامنة وراء مكافحة التطرف السلوكي العنيف هي أنه يمكن وقاية المجتمعات من التطرف عن طريق توفير فرص العمل والخدمات العامة والتعليم للجميع.

لكن بيرغر، وهو كاتب ومحلل يدرس التطرف السلوكي في جامعة جورج واشنطن، يثير شكوكاً حول هذه الفرضية، ان وجدت عقود من البحث بأن الارتباط بين عوامل التنمية الهيكلية (مثل ارتفاع معدلات البطالة أو مستويات التعليم المنخفضة) والإرهاب غير واضح في أحسن الأحوال، انتشار عمالة الاطفال واطفال الشوارع نتيجة لمجموعة من السلوكيات المتطرفة المعنة الموجه نحو الافراد وخاصة الاطفال.

ويبدو أن النهج الموجه إلى "المجتمع بأكمله" للتعامل مع مشكلة التطرف السلوكي العنيف، والذي قد يشارك فيه أقل من واحد بالمائة من السكان، نوع من البذخ، ولكن مكافحة التطرف السلوكي العنيف ليست بالمستوى الاجتماعي المطلوب مقابل حالة الانتشار التي تفشت في الشوارع والساحات العامة والخاصة.

7. دراسات سابقة

1. النائلي (2017) بعنوان (الدور المدرسة في نبذ التطرف السلوكي وتحقيق التغير الاجتماعي) تهدف الدراسة الى الكشف عن دور المدرسة ونشاطاتها في نبذ التطرف السلوكي العنيف، دور التطرف السلوكي العنيف في تحقيق التغير الاجتماعي الايجابي، تم تقسيم الدراسة الى مبحثين الاول تنول المدرسة والثاني تناول المفهوم الوسطية والاعتدال، وقام الباحثان بعرض المفاهيم ومناقشتها في ضوء دراسة تحليلية، وأوضحت الدراسة اهمية المدرسة في تحقيق معالجة ظاهرة التطرف السلوكي العنيف ودورها في نشر تلك الثقافة الايجابية في المجتمع، واهمية المدرسة في احداث التغيرات الاجتماعية المطلوبة من خلال نشر خطاب الاعتدال فتساهم في تنمية المجتمع وبنائه بشكل مستدام. (**النائلي، 2017**)

2. توفيق (2018) بعنوان (دور المدرسة في نشر ثقافة الحوار ونبذ التطرف السلوكي) هدفت الدراسة الى ابراز دور المدرسة وأهميتها، وإيجاد العلاقة بين المدرسة ومفهوم الاعتدال كحوار بين الناس، تناولت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد قسم الباحثان الدراسة الى ثلاث محاور بين في الاول مفاهيم الدراسة، تناول المحور الثاني المدرسة كمؤسسة تربوية مؤثرة في المجتمع وما لها من دور فعال ومؤثر في المجتمع،

بينما تناول المحور الثالث الحوار المعتدل وأهميته ونقطا استدامته، وأسباب ضعف الحوار، وبينة الدراسة اهمية التطرف السلوكي العنيف ودور المدرسة في بنائه وتحقيقه في المجتمع. (**توفيق، 2018**)

8. إجراءات البحث:

1. منهج البحث: استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره انسب المناهج والتي تتلاءم وأهداف البحث الحالي.

2. مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث الحالي اطفال الشوارع في مركز مدينة بعقوبة بمختلف فئاتهم من باعه ومتسولين ومتشردين.

3. عينة البحث: بلغ عدد افراد عينة البحث (50) طفل وطفلة من اطفال الشوارع المتواجدين في الطرق والإشارات المرورية في مركز مدينة بعقوبة، وقد اختارهم الباحثان بشكل قصدي.

4. أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث الحالي ولعدم حصول الباحثان على أداة مناسبة لأهداف البحث الحالي ، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، تم بناء اداة للبحث الحالي مكونة من (24) فقرة موزعة على اربع مجالات هي (الاسري، والنفسي، والاجتماعي، الاقتصادي) وله ثلاث بدائل (دائما- احيانا- ابدا) ولكل بديل وزن معين (3، 2،1) للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية وكانت اعلى درجة للمقياس (72) واقل درجة (24) وما الوسط الفرضي فيبلغ (48). وقام الباحثان بتقديم الاداة بنفسه الى العينه عن طريق توجيه سؤال بأسلوب يتناسب المستوى العمري والفكري والغوي من حيث المفردة والمعنى للطفل مع الحفاظ على المعنى العام المطلوب قياسه للفقرة ويتم عرض البدائل وهو يختار ما يناسبه البدائل ويجيبني وفق ما يراه هو مناسب ويكتب الباحثان ذلك وبكل حيادية امام البديل لذتم اختياره.

1.4. صدق الاداة: الصدق هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى اداء المقياس للغرض الذي أُعد من اجله ، وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه ولأجل التحقق من صدق أداة البحث قام الباحثان باستخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات بناء المقياس وذلك بعرض فقرات الاداة على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء آرائهم تم الابقاء على الفقرات التي نالت نسبة(87 %) فأعلى وهي تمثل نسبة قبول وبذلك عدل الخبراء بعض الفقرات.

2.4. تحليل فقرات القياس:

تم تحليل لفقرات احصائيا بأسلوبي :

أ. المجموعتان المتطرفتان: لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاداة تم اجراء الخطوات ألآتية تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

1. ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب درجاتها الكلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
2. تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللتان تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن، وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (14) استمارة وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (28) استمارة.
3. استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) وقد تبين جميع الفقرات مميزة وجدول (1) يبين ذلك :

جدول رقم (01): يبين القوة التميزية للفقرات

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.553	0.555	2.220	0.613	5.221
2	2.464	0.664	2.2024	0.6970	3.525
3	2.381	0.597	2.023	0.725	4.925
4	2.053	0.728	2.057	0.781	5.650
5	2.470	0.637	1.892	0.804	7.554
6	2.285	0.701	2.107	0.815	2.168
7	2.642	0.613	2.119	0.824	6.536
8	2.684	0.548	2.154	0.773	7.239
9	2.723	0.573	2.071	0.823	8.536
10	2.595	0.591	1.982	0.761	8.237
11	2.452	0.607	1.982	0.687	6.643
12	2.756	0.552	2.232	0.773	7.141
13	2.535	0.618	1.982	0.754	7.360
14	2.750	0.486	2.089	0.756	9.519
15	2.678	0.539	2.178	0.720	7.200
16	2.440	0.616	2.006	0.754	5.783
17	2.571	0.574	2.083	0.753	6.676
18	2.333	0.763	1.964	0.749	4.471
19	2.339	0.636	1.963	0.749	5.071
20	2.684	0.503	2.184	0.739	7.247
21	2.761	0.492	2.154	0.728	8.861
22	2.660	0.556	2.154	0.773	6,882
23	2.492	0.529	2.071	0.723	7.541
24	2.119	0.862	1.632	0.805	7.912

ب . ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يقصد بها معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله, إذ انَّ من مميزات هذا الأسلوب أَن يقدم مقياساً متجانساً في فقراته , إذ إن

الفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً جداً مع المحك (المقياس) تعد غالباً فقرة تقيس سمة تختلف عن تلك السمة التي تقيسها فقرات المقياس الأخرى إذ يجب استبعادها , بمعنى ان الفقرة تقيس المفهوم الذي يقيسه المقياس بصفة عامة , وتوفر أحد مؤشرات صدق البناء .

ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاداة والدرجة الكلية استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون, وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) لأن جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.088) وبدرجة حرية (99) والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (02): يوضح معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0.226	12	0.308
2	0.154	13	0.396
3	0.205	14	0.288
4	0.047	15	0.145
5	0.270	16	0.155
6	0.142	17	0.188
7	0.282	18	0.319
8	0.295	19	0.263
9	0.323	20	0.282
10	0.364	21	0.254
11	0.305	22	0.320
12	0.116	24	0.251

ج . مؤشرات الثبات: يقصد بالثبات الدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن، ان عدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية المفحوص، أو إن الاختبار

فيما لو كُرر على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة، وقدتم استخراج قيمة معامل الثبات من خلال اسلوب الفا- كرونباخ ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0.86) ويعد المقياس داخليا لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات داخليا .

5. **الوسائل الاحصائية:** استخدم الباحثان برنامج (spss) لتحليل الفقرات واستخراج النتائج للأهداف الموضوعه.

عرض النتائج وتفسيرها

اولا– معرفة دور الارشاد في معالجة ظاهرة التطرف السلوكي العنيف لدى اطفال الشوارع.

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات عينة البحث على اداة البحث فبلغ (61.6) درجة وبانحراف معياري قدره (9.05) وعند مطابقة هذه القيمة مع الوسط الفرضي البالغ (48) باستخدام الاختبار التائي وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1.96) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة عند مستوى دلالة (0.05) وهي دالة إحصائيًا والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (03): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
40	61.06	9.05	48	3	1.96

توضح المؤشرات الاحصائية لجدول (3) ان دور ان للارشاد النفسي دور مؤثر وفعال في معالجة ظاهرة التطرف السلوكي العنيف وتغيرها نحو الافضل لدى اطفال الشوارع، وتوضح نظرية فستنكر ان الفرد اذا توافقت معاييره المجتمعية في كتساب خبرات اجتماعية جديدة تحقق له نمو نفسي واجتماعي فيعمل على تنضيجها من خلال النصيحة والتوجيه وتصحيح ألخطأ وهو اصبح اكثر وعيا بما يحيط من حوله، اما نظرية مازلو فقد اوضحت ان توفر الحاجات للإنسان تحقق له اكتساب سلوكيات

ايجابية معتدلة بعيدة عن التطرف وخاصة لدى الاطفال ، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة النائلي(2017)

ثانيا–معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق متغيري النوع (ذكور– اناث)

توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الاستجابة على الاداة بين الذكور والإناث، اذ وجد أن الوسط الحسابي للذكور (18,6) بانحراف معياري قدره (6.26) والوسط الحسابي للإناث (15.1) بانحراف معياري قدره (3.54)، وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي إن الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3.2) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول(4) يوضح ذالك .

جدول رقم (04): يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الإناث والذكور

المؤشر الإحصائي / النوع	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	60	18.6	6.26	3.3	2	0.05
اناث	60	15.1	3.54			

يتضح من الجدول (4) ان الفروق دالة احصائيا لصالح الطلاب الذكور، أي ان دور الارشاد فعال في معالجة ظاهرة مفهوم التطرف السلوكي العنيف لدى الاطفال الذكور اكثر من الاناث، ويفسر ذلك في ضوء نظرية سوليفان للعلاقات الاجتماعية ان الطلاب يتمتعون بعلاقات اجتماعية متنوعة ومتعددة سواء مع اقرانهم ونوع جنسهم، مما يتعرضون لخبرات متعددة ومتنوعة فيبحثون عن النصيحة والإرشاد، هناك نصائح مزعجة يرفضونه ومنها جيدة تعتبر معتدلة كالتطرف السلوكي العنيف وهكذا عندما يرون ان طفل غيره يمر من قربة يرتدي ملابس المدرسة وهو انيق ويحمل الكتب المدرسية بالمقابل هو يقف في اشارة المرور هذا المنظر سوف يحرك بالفرد مشاعر الضجر والانزعاج والغيرة الانفعالية السلبية اتجاه ذلك الطفل او أي طفل اخر لكن الارشاد التربوي اوضح للمرشد انه ليس ذنب ذلك الطفل يذهب للمدرسة وانت تقف

بالشارع بل هذه مسؤلية الاسرة والمؤسسات المختصة مما يعرف بان ذلك الكلام سليم ودقيق مما تكونت لديه معايير الاعتدال مقارنة بالإناث التي تتحدد علاقتها مع نوع جنسها وأمها وأقاربها وطبيعة المجتمع التي يفرضها عليها واقع البيئة التي تعيش بها مقارنة بالذكور وهذا يتفق مع "**دراسة النائلي**" (**2017**).

. إقتراحات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان :

1. تطوير دور الارشاد النفسي في في المجتمع وتوفير السبل التي تساهم في نجاح العملية الارشادية لأنها تتعامل مع الجوانب النفسية والفكرية والاجتماعية التي تساهم في تغير سلوكيات الفرد والجماعة.

2. انشاء مراكز علاج نفسي وارشادي لاطفال الشوارع من اجل ازالة التلوث السلوكي المكتسب والعمل على اعادة دمجهم بالمجتمع .

3. وضع إستراتيجية الطويلة الامد لمعالجة اسباب انتشار ظاهرة اطفال الشوارع وخاصة الاسباب الاسرية والاجتماعية وتحقيق التعاون بين الجهات الحكومية المختصة والمنظمات الاجتماعية لتحقيق ذلك.

4. توظيف مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام بمختلف مسمياتها في نشر التوعية المجتمعية حول مخاطر ظاهرة اطفال الشوارع ونشر الحلول الواقعية ، اذ ان الاطفال في الشارع متوسط اعمارهم من 5 سنوات الى 15 سنة ويحتاجون الى رعاية خاصة وسريعة.

6. اجراء دراسة عن دور التطرف الاجتماعي وعلاقته بفقدان الهوية لدى الاطفال المشردين.

7. اجراء دراسة بعنوان الحاجات الارشادية وعلاقتها بالانتماء الاجتماعي لدى الاطفال المهمشين اجتماعيا.

8. اجراء دراسة بعنوان ازمة الهوية وعلاقتها بالاعتدال الفكري لدى الشباب .

قائمة المراجع:

1. أبو اسعد، احمد عبد اللطيف (2011) **علم النفس الارشادي** , دار الميسرة , عمان،الأردن.

2. ابو بكر، مرسي محمد (2001) ظاهرة اطفال الشوارع، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

3. توفيق، هشام إبراهيم (2012) الوسطية والاعتدال ، مجلة **الجامعة الأسمرية** ، الجامعة الأسمرية، العدد 3،ليبيا.

4. الخواجا ، عبد الفتاح محمد سعيد (2009) **الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق مسؤوليات وواجبات دليل الأباء والمرشدين** ، ط1 ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

5. زهران، حامد (2005) التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة :عالم الكتب.

6. السيد ، حسن علي (2017) دور التربية والتعليم في تعزيز مفهوم الوسطية و الاعتدال ، مؤتمر جامعة كربلاء، **مجلة مركز الدراسات الاستراتيجي** ، العدد17 .

7. عسير، عبد الرحمن محمد (2005)**عمالة الاطفال في الشارع**، ط1، من اصدار جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض.

8. العتيبي ، عبد العزيز (2009) **الوسطية في الميزان** ، ط1 ، دار الكرامة ، العزوانية ، تركيا.

9. العزة ، سعيد حسني ،(2008) **دليل المرشد التربوي في المدرسة** ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن.

10. غباري , ثائر احمد و ابو شعيرة , خالد محمد (2010) **سيكولوجية الشخصية** , ط1 مكتبة المجتمع العربي , عمان.

11. قادرة ، بشير (2017) الوسطية في السلوك ، مؤتمر الملتقى الدولي ، **مجلة معهد العلوم الاسلامية** ، العدد26 ، المجلد 2، جامعة جنوب الوادي، مصر.

12. قدري ، سامية (2015)، **الإصلاح الاجتماعي في الخطاب الديني الموجه للشباب**، ورقة مقدمة إلى مؤتمر الشباب وتحديات القرن الحادي والعشرين ، جامعة عن شمس، القاهرة.

13. القرعان ، احمد خليل (2009) **التوجيه الارشاد النفسي والمهني** ،ط1، دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

14. كوري ، جيرال (2011) **النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج** النفسي، ترجمة: سامح الخفش ، ط1، دار الفكر للنشر، الأردن.

15. المشابقة، محمد (2008) **مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين** ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

16. الن, بيم (2009) **نظريات الشخصية الارتقاء – النمو – التنوع**, ترجمة علاء الدين كفافي و مايسه النيال وهير محمد , دار الفكر, عمان.

17. ناصر الدين ، أبو حماد ، (2008) ، **الإرشاد النفسي والتوجيه المهني**، ط1 عالم الكتاب الحديث ، الأردن.

18. ناصر الدين ، أبو حماد ، (2008) ، **الإرشاد النفسي والتوجيه المهني**، ط1 عالم الكتاب الحديث ، الأردن.

19. النوفلي ، علي الوكاع (2012) **المدرسة والبيت** ، ط1، دار القارئ للنشر والتوزيع ، الكويت.

20. هواري، معارج (2016) **دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية**. بحث مقدم لمؤتمر الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي. الجزائر.

21. وزارة التربية ، العراق ، (1982): ، **قسم الاحصاء** ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، بغداد.